رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

خطبة الجمعة : الله الله في أولادكم

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. مجمل النظر في مصالح الولد ان يكون قرة عين له. ربنا هب لنا من ازواجنا - 00:00:00

حرياتنا قرة اعين قرة اعين تسكن به انفسنا وتطمئن على ولدنا في دينه واستقامته وصلاحه والقيام بحق الله والحق الخلق فيما يتعلق بصلاح معاشه ذاك هو الاصل الذي ينبغي ان ينظر اليه. فاذا اعتبرت الفساد في الاولاد رأيت عامته من قبل - 00:00:20

لان سببه تقصير الاباء فيما يجب عليه من حق الرعاية والصيانة. ان الرعاية للولد ليست في جمال هندامه ولا في طيب بمأكله ولا في توفير رغباته وشهواته مما يحب من اللهو وغير ذلك. هذا جزء من المطلوب. وينبغي لنا ان لا نشط الى - 00:00:40

زاوية من الزوايا او ناحية من النواحي بتشديد وتعنيف او بتسيب وانفلات. نستفيد من تجارب الاخرين. نطرح في دوائرنا اي ملتقياتنا وفي قراءتنا وفيما نسمعه كيف نربي اولادنا؟ كيف نصل بهم الى اعلى ما نستطيع من الكمال؟ كلما دعوت لنفسك - 00:01:00

بخير فاشرك اولادك. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. رب اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة. ان الحمد لله - 00:01:20

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين - 00:01:40

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:01:58

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ان من تقوى الله جل وعلا ان يتفقد المرء نفسه في اداء الامانة فان الله تعالى امر المؤمنين - 00:02:17

والناس اجمعين باداء الامانة والحقوق فقال جل وعلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وهذا يشمل كل حق لله جل في علاه فكل حق لله هو امانة الصلاة امانة التوحيد امانة الزكاة امانة - 00:02:34

الصوم امانة الحج امانة اداء حقوق العباد امانة. بر الوالدين امانة. القيام بالوظيفة امانة. اكرام الجار امانة حفظ حرمات الناس امانة حسن النظر فيما يقرب الى الله تعالى في نفسك وولدك واهلك امانة. يقول الله تعالى - 00:02:55

يا ايها الذين امنوا قو انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ان الامانة مفهوم واسع يشمل كل الحقوق التي فرض الله تعالى على العباد فيما يتعلق بحقه كالصلاة والزكاة والصوم ورأس ذلك التوحيد - 00:03:21

و فيما يتعلق بحقوق الخلق من اداء حقوقهم او كف الاذى عنهم فكل ذلك امانة الا ان من الامانات التي يغفل عنها كثير من الناس رعاية الاولاد وصيانتهم القيام بحقهم - 00:03:42

توجيها وتربية وحفظا من الانحراف والزيغ والضلال والفساد ان الناظر فيما كان عليه النبيون صلوات الله وسلامه عليهم يجد غاية الشفقة والعناية باولادهم. فهذا نوح عليه السلام يقول لابنه وهو اول رسول ارسله الله تعالى - 00:04:01

الى اهل الارض يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين وهذا ابراهيم خليل الله يقول ربي اجنبني وبني ان نعبد الاصنام ويقول ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء - 00:04:24

وهكذا سار انبياء الله تعالى على هذا النحو فهذا يعقوب عليه السلام يقول لبنيه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحاق ويعقوب الها واحدا - 00:04:43

ونحن له مسلمون وهؤلاء عباد الرحمن الذين زكى الله تعالى سيرهم واثنى على خصالهم وصفاتهم يقول في عد صفاتهم ربنا هم الذين يقولون هذا القول ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:05:06

واجعلنا للمتقين اماما ان عناية المؤمن بولده عناية فرضها الله تعالى قبل ان تقتضيها الفطرة فان من مقتضيات الفطرة قيام المرء على اولاده صيانتهم رعايتهم الذب عنهم المحافظة عليهم وقايتهم من كل الشرور. هكذا فطر الله تعالى الناس على هذا بل من رحمته ان جعل - 00:05:28

غريزة في نفوس الناس حتى تجاوز ذلك الى الحيوان الذي لا يعقل فهداه الى رعاية ولده وصيانته من المضار قال سفيان الثوري كانت لدينا سن نورة يعني قطة لا تكشف قدرا - 00:05:57

ولا تسرق من الجيران فولدت ثم صارت تكشف القدور وتسرق من الجيران ان ذلك من رحمة الله التي قذفها في قلب هذه القطة التي كانت لا تسرق فسرقت لاجل ولدها. كانت لا تكشف القدور فصارت تكشف القدور لاجل ان تغدو ولدها - 00:06:16

انها رحمة في قلوب الخلق. من الناس من يخطئ فهم هذه الرحمة وهذه العناية وهذا الحق فيقصره على جانب من جوانب التربية او الرعاية فيهتم بالمنظر او بالمأكل او بالمشرب او بناحية من نواحي السلوك والاخلاق - 00:06:41

ثم يهمل ما بقي في حين ان اهم المهمات التي يجب ان يعتني بها المؤمن في ولده هي استقامتهم هي صلاحهم هي حسن صلتهم بالله هي اداؤهم الحقوق والقيام بالواجبات التي فرضها الله تعالى على الناس. ان هذا اهم - 00:07:01

مات واذا صلح هذا فما بعده سيأتي تبعا لذلك ما الذي كان يدعو به ابراهيم لبنيه؟ ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربي اجنبني وبني ان نعبد الاصنام سناب يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين صيانة عن الصحبة الرديئة التي توقع في الشر والفساد - 00:07:24

ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ومجمل النظر في مصالح الولد ان يكون قرة عين لك. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين - 00:07:47

قرة اعين تسكن به انفسنا وتطمئن على ولدنا في دينه واستقامته وصلاحه وقيامه بحق الله وبحق الخلق وفيما يتعلق بصلاح معاشه ذاك هو اصل الذي ينبغي ان ينظر اليه فلما فرط الناس في هذا - 00:08:04

وقعت الانحرافات في التربية والقيام بهذا الحق على وجه ورط كثيرا من الاباء في اشقاء اولادهم من حيث لا يشعرون. ولذلك قال ابن القيم رحمه الله فيما ذكره مشخصا لاشكالية قيام - 00:08:23

بعض الناس برعاية اولادهم على نحو مغلوط لا يحقق الغاية والهدف ولا يصلح الولد يقول رحمه الله وكم ممن اشقى ولده وفلذة كبده في الدنيا والاخرة بماذا؟ باهمالهم وترك تأديبهم واعانتهم على شهواتهم - 00:08:46

يقول رحمه الله وهو بذلك يزعم انه يكرمه اي يكرم ولده بتيسير الشر له. وباعانته على الفساد تلبية رغباته التي تهدم بناء النفس وتخفي صلاحها وهو بذلك يزعم انه يكرمه وقد اهانه. ويرحمه وقد ظلمه - 00:09:07

ففاته انتفاعه بولده وفوت على ولده حظه في الدنيا والاخرة ثم يقول في كلمة استقرائية لواقع كثير من الاباء ومن يقوم على الاولاد يقول واذا اعتبرت الفساد في الاولاد يعني اذا تأملت وتفكرت ونظرت - 00:09:30

ب غالب ما يقع من الفساد في الاولاد. واذا اعتبرت الفساد في الاولاد رأيت عامته من قبل الاباء اي ان سببه تقصير الاباء فيما يجب عليهم من حق الرعاية والصيانة - 00:09:51

اللهم الهمنا رشدنا قنا شر انفسنا خذ بنواصينا الى ما تحب وترظى اعنا على القيام بالامانة ويسر لنا ذلك اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:08

الحمد لله حمد الشاكرين. احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:10:35
اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون قوموا بما امركم الله تعالى به في قوله يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ان وقاية النفس من النار - 00:10:51
ووقاية الولد والاهل من النار تكون بان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بامرين جمعهما التقوى الامر الاول فعل ما امرك الله تعالى به. تفقد نفسك في امر الله واعلم ان الله لم يأمرك بشيء الا لنفعك ومصلحتك - 00:11:06
يعني تفقد نفسك في المناهي والمحرمات جاهد نفسك في كف اقدامك وجوارحك وسائر ظواهرك وبواطنك عن ان تقع فيما حرم الله عليك فان كل معصية هي شر عائد شؤمه عليك - 00:11:27
بالحاف العاجل او الآجل لذلك اتق الله وحافظ على النهي باجتنابه واحتسب الاجر عند الله. المعاصي والسيئات تسرق العقول وتجلب النفوس لكن النظر الى عواقبها وشؤم مآلها يكف النفس عن التورط فيها. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:11:50
ان مما ينبغي ان ننظر اليه في اولادنا ان ننظر في علاقتهم بالله عز وجل ان نتفقدهم في الصلاة مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر والرحمة تقتضي ان توطد صلة ولدك بالله. ومفتاح ذلك الصلاة - 00:12:18
وذلك بان تراعي حقها وان تأمره بها وان تتفقده فيها على وجه يدور بين الترغيب والترهيب. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول مروا اولادكم بالصلاة لسبع في اوائل مراحل التمييز - 00:12:37
واضربوهم عليها لعشر فانتقال من الامر الذي يقتضي التحفيز والترغيب الى نوع من التأديب بالظرب اذا اقتضى ذلك مصلحة ظرب يحصل به الكف عن الشر والتنبيه على الخطأ وليس ضربا مبرحا او ضربا منفرا - 00:12:55
ثم بعد ذلك تفقد ولدك في سائر اصحابه ومن حوله فان للاصحاب تأثيرا بالغا على النفوس صغيرها وكبيرها لكن التأثير في مراحل الصغر اكبر منه في عمري المتقدم وان كان الانسان يتأثر بصاحبه صغيرا كان او كبيرا - 00:13:14
فتفقد صحبة اولادك واحرص على ان يكونوا على احسن حال في الصحبة. وعندما اقول الاولاد لا اعني بذلك الذكور فقط. بل الذكور والاناث فهي مهمة مشتركة بين الام وبين الاب برعاية الولد ذكرا كان او انثى. والتعاون في هذا مصلحته تعود اليك في زكاء ولدك - 00:13:38
والى اسرتك باستقرار وتلاحم واجتماع وذريتك بقيام بطاعة الله فتترك ولدا صالحا يدعو كما قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح يدعو له - 00:14:00
لذلك ينبغي لنا ان نحرص على الاستثمار في اولادنا بقدر ممكن. ونجتهد في ذلك مستعينين بالله القلوب بيد الله يوجهها كيف شاء لكن لابد من بذل السبب فاذا بذلنا الاسباب - 00:14:21
واستعنا برب العباد على ادراك المطالب والمراغب فسنصل باذن الله. وان لم نصل فاننا سنعذر امام الله ان القيام على الاولاد بالتربية والصيانة والرعاية حق لله علينا وهو حق لاولادنا علينا فلا ينبغي لنا ان نقصر بل - 00:14:37
لنؤدي الامانة كما امرنا الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان الرعاية للولد ليست في جمال هندامه ولا في طيب مأكله ولا في توفير رغباته وشهواته مما - 00:14:58
يحب من اللهو وغير ذلك هذا جزء من المطلوب فانت مفروض عليك ان تكفي ولدك طعاما وشرابا ومسكنا وكسوة لكن ليس الامر محصورا بهذا كما نتصور كما يتصور كثير من الناس الامر يحتاج الى اكثر من هذا. الى تأديب وتهذيب وهذا لن يكون مع - 00:15:14
هذا التقصير الذي نشهده من كثير من الاباء. كثير من الاباء الجدول اليومي يستيقظ صباحا يذهب الى العمل يرجع يتغدى ينام بعد العصر يخرج من دائرة الى اخرى او من شغل الى اخر حتى يأتي اخر - 00:15:38
الليل او يأتي الوقت المتأخر الى البيت وقد نام الاولاد ثم يعود هذا البرنامج في اليوم التالي والذي يليه وهكذا وكيف نربي اولادنا اذا كانت هذه صلتنا بهم كيف نقول اولادنا عقونا؟ كيف نقول اولادنا اكتسبوا خصال سيئة؟ ونحن قد غفلنا عنهم نحن هيأنا البيئة تركناهم لاصحاب - 00:15:56

تركناهم لاعلام يضخ من الوان الانحراف والوان الشر والفساد سواء فيما يتعلق بالاعتقادات والافكار او فيما يتعلق بالاخلاق والسلوك شيء لا يتصور ثم بعد ذلك نقول اولادنا لا يسمعون اولادنا يعقون اولادنا غير صالحين اولادنا فيهم وفيهم ذكورا واناثا الاشكالية ليست فقط في الذكور - 00:16:18

للذكور والاناث فينبغي لنا ان نتوعى لهذا الامر وان نستدرك الاسباب لا يعني هذا ان يعطل الانسان نفسه لا لا بد ان يكون هناك توازن في صلة الانسان بولده حتى يحقق الغاية. هم افظل ما تستثمر به. هم الذين سيقارنونك في حياتك وبعد موتك - 00:16:44

فانه في حياتك هم اولادك الذين سيكونون معك واقرب الناس اليك وبعد موتك سينسبون اليك وهم الذين قد ينفعونك او لا ينفعونك في قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وذكر منهم ولدا صالحا يدعو له - 00:17:05

فلنجتهد ولنستثمر في اولادنا منذ نعومة اظفارهم ولنحتسب الاجر عند الله اننا نقوم بواجب وينبغي لنا ان لا نشطت الى زاوية من الزوايا او ناحية من النواحي بتشديد وتعنيف او بتسيب وانفلات - 00:17:24

الصراط المستقيم يدعوك الى ان تكون متوازنا في علاقتك باولادك يغلب الرحمة لكن لا تكون رحمة تؤدي الى الظلم تغلب الاكرام لكن لا يكون اكرام يؤدي الى الاهانة. بل ينبغي ان يكون ذلك على صراط مستقيم - 00:17:44

نستفيد من تجارب الاخرين. نسمع نطرح في دوائرنا وفي ملتقياتنا وفي قراءتنا وفيما نسمعه كيف نربي اولادنا كيف نصل بهم الى اعلى ما نستطيع من الكمال ان كثيرا من الناس - 00:18:04

يزحمون المجتمع باولاد لا رقابة عليهم ولا توجيه لهم ثم يقولون المجتمع مليء الافات هذه الافات التي نشاهدها في المجتمع هي صنع صلع يدك وصنع يد الثاني والثالث والرابع لما قصرنا في الائتمان بالمعروف والتعاون عليه والتناهي عن المنكر - 00:18:21

والتعاون على عدمه نتجت تلك الثمار. نتجت تلك الثمار وظهرت تلك المظاهر لنتعاون على القيام بالحق ولنستعن الله عز وجل وكلما دعوت لنفسك بخير فاشرك اولادك ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبلها. ربي اجنبني وبني ان نعبد الاصنام. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا - 00:18:47

قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا احفظنا واحفظ بنا يا ذا الجلال والاكرام. واسلك بنا الرشاد يا حي يا قيوم ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا - 00:19:14

اللهم انا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا ربنا اجعلنا من ممن اعنتهم على طاعتك وسلكت بهم سبيل الرشد اللهم اعنا ولا تعن علينا اللهم انصرنا على من بغى علينا اللهم اثرنا ولا تؤثر علينا - 00:19:33

اللهم اهدنا ويسر الهدى لنا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين راغبين اواهين منيبين. اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقتل عثرتنا يا رب العالمين. اللهم عجل بالفرج لاخواننا في سوريا وفي سائر البلاد يا رب العالمين. اللهم عجل لهم بالفرج يا رب العالمين - 00:19:49

اللهم وعجل بالفرج لاخواننا في العراق واكفهم شر المتسلطين الظلمة يا رب العالمين. اللهم المسلمين شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في بلادنا هذه اللهم امنا في بلادنا هذه اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى اللهم الف بين قلوبنا اللهم - 00:20:09

ثم اصلح ذات بيننا. اللهم لا تجعل لمفسد طريقا او سبيلا لتفريقنا او زعزعة امننا يا رب العالمين. اللهم الف بين قلوبنا واللي علينا خيارنا واكفنا شر الاشرار. اللهم اعن ولاة - 00:20:32

الامر على ما فيه خير العباد والبلاد سددهم في الاقوال والاعمال يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد الغنى يا رب العالمين اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:20:46

اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزة وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم - 00:21:03

ورحمة الله وبركاته - 00:21:25